المملكة العربية السعودية
سفارة المملكة العربية السعودية
جمهورية تركيا - أنقرة
القسم الإعلامي
٢٠١٣

تركيا والتطورات السياسية في المنطقة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بمناسبة الزيارة الميمونة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع إلى تركيا خلال الفترة ٢١-٢٢ مايو ٢٠١٣م.

وحرصاً وإيماناً من السفارة على مواكبة الأحداث والتطورات التي تشهدها تركيا والمنطقة ورغبة منها في إطلاع المسئولين في المملكة العربية السعودية على ذلك وبمبادرة وتوجيه مباشر من سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين في أنقرة الدكتور عادل بن سراج مرداد تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين في أنقرة بطرح هذا الإصدار الخاص تحت عنوان (تركيا والتطورات السياسية في المنطقة) والذي يحتوي على نظرة عامة للأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية في تركيا والمنطقة.

ونأمل أن نكون قد غطينا في هذا التقرير جزءاً من المهام التي تقوم بها السفارة في متابعة الأحداث في المنطقة وخاصة الدور الذي تقوم به جمهورية تركيا.

السفارة في أنقرة

الفهرس

الموضوع	صفحة
التطورات السياسية	
تركيا تطلب من الأمم المتحدة تحركاً جديداً تجاه قبرص	١
إتفاقية لإلغاء تأشيرات الدخول بين تركيا وروسيا البيضاء	٢
وزير خارجية إيرالندا يزور تركيا	٣
العلاقات التركية الأفريقية	٤
جولة لرئيس الوزراء في آسيا الوسطى	٦
تركيا ودول عربية تمنع الناتو من دعوة إسرائيل لإجتماع	٧
العلاقات التركية العراقية	٨
العلاقات التركية الإسرائيلية	٩
موضوع سوريا	١١
العلاقات التركية الفلسطينية	١٢
تركيا توقع إتفاقية مع منظمة شنغهاي للتعاون	١٥
العلاقات التركية الروسية	١٦
أمير دولة الكويت يزور تركيا	١٧
المشكلة الكردية	١٨
أهداف عالية لتركيا في الصادرات العسكرية	٢٠
التطورات الإقتصادية	**٢١**
تباطؤ نمو الإقتصاد التركي في عام ٢٠١٢م	٢٢
زيادة الصادرات في الربع الأول من العام الحالي	٢٣
إتفاقية للتجارة الحرة مع كوريا تبدأ في شهر مايو	٢٤
مؤسسة أمريكية تبحث في إستثمار ٣ بليون دولار في تركيا	٢٥
عودة مدفوعات تركيا بالذهب لإيران	٢٦
تمديد إقامة أصحاب العقارات من الأجانب إلى سنة	٢٧
إرتفاع معدل البطالة في شهر يناير	٢٨
دعم مالي من تركيا لمصر	٢٩
تركيا تكثف جهودها لتوقيع إتفاقية للتجارة الحرة مع أمريكا	٣٠
قضايا الطاقة	٣١
السياحة في تركيا	**٣٤**

تركيا تطلب من الأمم المتحدة تحركاً جديداً تجاه قبرص

عادت قبرص مرةً أخرى لتحتل مكاناً متقدماً في السياسة التركية بعد التطورات الأخيرة في الجزيرة المتعلقة بالأزمة المالية في قبرص اليونانية وبالتقارير التى تتحدث عن إحتمال لجوء حكومتها إلى سوء إستغلال ثرواتها الحديثة والإكتشاف من الغاز الطبيعي للخروج من هذه الأزمة. وكانت تركيا- وحتى قبل ظهور الأزمة المالية- تؤكد على أن القبارصة الأتراك لديهم حقوق في هذه الثروة الطبيعية لأنها مملوكة لسكان قبرص جميعاً، ولكن بعد التطورات الأخيرة ازدادت حدة التحذيرات التركية وبلغت ذروتها بتهديد وزير الخارجية داوود أوغلو بإمكانية اللجوء إلى حل الدولتين في قبرص في حالة إستمرار حكومة قبرص اليونانية في نهجها الحالي. وفي هذا الإطار بعث داوود أوغلو برسائل لنظرائه في الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا واليونان وأمين عام الأمم المتحدة، بدون أن يتطرق إلى موضوع الدولتين بصراحة ولكنه ألمح إلى هذه الإمكانية ودعا إلى مبادرة جديدة للحل برعاية الأطراف الأربعة المعنية (تركيا- اليونان- قبرص التركية- قبرص اليونانية) على أساس المساواة بين الشمال والجنوب وهو أمرٌ ترفضه اليونان ولكن بدون إغلاق الباب بشكلٍ كامل. ومن الجدير بالذكر أن رئيس قبرص اليونانية الجديد نيكوس أنستاسيادس كانً من بين مؤيدي خطة السلام لتوحيد الجزيرة التى جرى الإستفتاء عليها عام ٢٠٠٤م (التى قبل بها الأتراك ورفضها اليونانيون) ولكن ليس من المتوقع أن يبدأ مفاوضات المصالحة قبل تقوية وضعه بسبب الأزمة المالية في بلاده وقد يمتد ذلك إلى نهاية عام ٢٠١٣م.

إتفـاقية لإلغاء تأشيرات الدخول بين تركيا وروسيا البيضـاء

وقـّعت تركيـا وروسيـا البيضـاء في ٢٠١٣/٣/٢٩م على إتـفاقية لإلـغاء تأشيرات الدخول بين البلدين وذلك أثنـاء زيـارة وزير خارجيـة تـركيـا أحمد داوود أوغـلو إلى مـــينسك، عـاصمة روسيا البيضاء، التى وصـلها قـادماً من جورجيـا حيث شـــارك هناك في إجتمـاع ثـلاثي ضـم تركيـا وجورجيـا وأذربيجـان وجرى خلاله تـــبادل وجهات النـظر حول عـدد من القضـــايا التي تخص بلاد هذه المنطقة وتركيا.

وزير خارجية إيرالندا يزور تركيا

قام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والتجارة في إيرالندا (رئيس الدورة الحالية للإتحاد الأوروبي) أيمون غليمور بزيارة لتركيا في الفترة ٧-١٠ إبريل ٢٠١٣م إجتمع خلالها مع نظيره التركي أحمد داوود أوغلو لبحث العلاقات الثنائية وعلاقات تركيا مع الإتحاد الأوروبي ومشكلة قبرص والقضايا الإقليمية والعالمية الراهنة. كذلك اجتمع الوزير الضيف مع وزير شئون الإتحاد الأوروبي أجمان باغيش كما استقبله رئيس الجمهورية عبدالله جل وأجرى مباحثات مع رجال الأعمال الأتراك وقام بزيارة بعض مخيمات النازحين السوريين في جنوب تركيا.

العلاقات التركية الأفريقية

قام عددٌ من كبار المسؤولين في دول أفريقيا بزيارة إلى تركيا:

١-قام وزير خارجية غينيا لونسيتي فال بزيارة لتركيا في ٢٠١٣/٤/٥م بدعوة من نظيره التركي أحمد داوود أوغلو وتبادل فيها الوزيران وجهات النظر حول المواضيع الثنائية والإقليمية (ذات الصلة بأفريقيا) والدولية.

٢-زار وزير الخارجية والتعاون الدولي في مالي تركيا في ٦-٧ إبريل ٢٠١٣م بدعوة من نظيره التركي أحمد داوود أوغلو وبحث خلالها الوزيران العلاقات الثنائية وآخر التطورات في مالي. وقد أصدرت الخارجية التركية بياناً بهذه المناسبة رحَّبت فيه بتصديق المجلس الوطني المالي على خريطة الطريق التى تهدف لتحقيق وحدة البلاد وتنظيم إنتخابات حرة. كما عبَّر البيان عن دعم تركيا للجهود التى تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية والمجموعة الإقتصادية لدول غرب أفريقيا والأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي من أجل تأمين عودة الدولة إلى طبيعتها.

٣-استضافت تركيا كل من رئيس جمهورية الصومال حسن شيخ محمد ورئيس جمهورية أرض الصومال أحمد سيلانيو للمشاركة في إجتماع ثلاثي يضم أيضاً تركيا وقام بعده وزير داخلية الصومال عبدالكريم حسين غوليد ووزير خارجية أرض الصومال محمد عمر بالتوقيع في ٢٠١٣/٤/١٣م على «بيان أنقرة» بحضور الزعيمين الصوماليين ورئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان,

وهو يُعتبر تتويجاً لجهود تركيا للجمع بين الطرفين من أجل الحوار. وقد تضمن البيان موافقة الطرفين على قبول ماجاء في «إعلان Chevening House» الموقع في ٢٠١٢/٦/٢١م و «بيان دبي» الموقع في ٢٠١٢/٦/٢٨م اللذين يقضيان ببدء حوار بين الطرفين بدعم المجتمع الدولي لهذه العملية على أن يقدم فقط التسهيلات (Facilitation) عند الحاجة لذلك. كما اتفق الطرفان على تشجيع وتسهيل المساعدات والتنمية الدولية في أرض الصومال. كذلك وافق الزعيمان الصوماليان على أنّ هناك حاجة لتعزيز التعاون في مجال الأمن عن طريق تبادل الإستخبارات والتدريب لزيادة الفاعلية في مكافحة الإرهاب والتطرف والقرصنة والصيد الغير مشروع ودفن المواد السامة وجرائم البحار.

جولة لرئيس الوزراء في آسيا الوسطى

قام رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان في شهر أبريل بجولة في آسيا الوسطى زار خلالها دولتيْ قيرغزستان ومنغوليا. وفي عاصمة الأولى بيشكك، حضر أردوغان ونظيره القيرغزي زانتورو ساتيبالدييف الدورة الثانية لمجلس التعاون الإستراتيجي العالي المستوى بين البلدين, كما ألقى كلمة في المنتدى التجاري التركي القيرغزي أشار فيها إلى أن الدولتين تهدفان لرفع حجم التبادل التجاري بينهما من ٣٠٠ مليون دولار في عام ٢٠١٢م إلى بليون دولار في السنوات القادمة. كما زار رئيسا الوزراء جامعة ماناس التركية القرغزية لحضور مراسم إفتتاح مركز جديد للتقنية فيها.

وكانت تركيا قد ساعدت في تأسيس هذه الجامعة في عام ١٩٩٧م وقدمت مساعدات لميزانيتها بلغت حتى الآن ٢٣٠ مليون دولار، منها ٤٠ مليون دولار للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م. وفي عاصمة الثانية أولان باتور، عقد أردوغان إجتماعاً مع نظيره المنغولي نوروفين التانخوياج وقعت بعده الدولتان على إتفاق للتعاون تتضمن إلغاء تأشيرة الدخول بينهما. وقد ضمّ الوفد المرافق لأردوغان في جولته نائبي رئيس الوزراء بولند أرينج ولكر يوزداغ، ووزير المالية محمد شيمشك وعدد من كبار مسؤولي الحزب الحاكم.

تركيا ودول عربية تمنع الناتو من دعوة إسرائيل لإجتماع

كشف مصدر دبلوماسي غربي عن أن أمين عام الناتو كان يخطط لدعوة وزراء خارجية دول مجموعة حوار البحر الأبيض التابعة للناتو (التى تضم مصر والمغرب وتونس والجزائر وموريتانيا والأردن بالإضافة إلى إسرائيل) وذلك على هامش إجتماع وزراء خارجية الناتو المقرر في ٢٠١٣/٤/٢٣م، وكانت هذه المجموعة قد تشكلت في عام ٢٠٠٤م بغرض المساهمة في الأمن والإستقرار الإقليمي ولكنها لم تجتمع منذ عام ٢٠٠٨م وبعد إعتذار إسرائيل مؤخراً لتركيا بسبب حادث السفينة «مرمرة الأزرق» أرادت القوى الغربية إستئناف إجتماعات هذه المجموعة. وقد أشار مصدر تركي إلى أن عدم إجتماع اللجنة منذ عام ٢٠٠٨م يعكس إستمرار الخلاف القائم بين إسرائيل والعالم العربي ولذلك لا جدوى من عقد مثل هذا الإجتماع في هذه المرحلة. كذلك أوضح المصدر الغربي أن مصر وتونس رفضتا أيضاً عقد الإجتماع في هذه الفترة. كما نفت تركيا أن يكون إعتراضها على الإجتماع بسبب وجود إسرائيل في المجموعة وأعادت إلى الأذهان أنها سمحت بمشاركة تل أبيب في الإجتماع السياسي للناتو في ديسمبر ٢٠١٢م (أي قبل إعتذار إسرائيل).

العلاقات التركية العراقية

تعاني العلاقات بين تركيا والعراق من عدم ثقة متبادلة. فمن ناحية تعتقد أنقرة أن نورى المالكي يسخّر القضاء العراقي للتخلص من السياسيين السُنَّة مثل ماحدث مع طارق الهاشمي ورافع العيساوي ومن ناحية أخرى يعتقد المالكي أن تركيا تحاول إضعافه. وتسعى واشنطن الآن لإزالة عدم الثقة بين البلدين وتطبيع العلاقات بينهما، كما فعلت بين تركيا وإسرائيل لأن أمريكا تعتقد أن تطبيع العلاقات بين تركيا وبين إسرائيل والعراق يُعتبر أمراً حيوياً للسياسة الأمريكية بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الخاطفة للعراق (في ٢٤مارس) والذي أعقبها بيان من المالكي (في ٥ إبريل) يرحب فيه بالتقارب مع تركيا «على أساس المصالح المتبادلة وإحترام مبدأ حُسن الجوار». أعقب ذلك زيارة كبرى لتركيا (في ٧ إبريل) وهي الثانية في أقل من شهر، أعقبها عقد إجتماع غير معلن في لندن (في ٨إبريل) بين وكيل الخارجية التركية فريدون سينرلي أوغلو ومستشار الأمن القومي العراقي فالح الفياض - الذي أصرَّ على وصف هذه المحادثات بأنها «فنية»- ويشير الجانب التركي إلى أنه أوضح للجانب العراقي موقف تركيا من قضايا عراقية هامة: المشاركة في السلطة والمصادر الطبيعية- وحدة الأراضي العراقية ووحدته السياسية- ضرورة الإنتهاء من قانون الهيدروكربون, كما كرَّر الجانب التركي عرضه ببناء خطوط أنابيب إضافية لنقل البترول والغاز العراقي لأسواق العالم. وقد اتفق الجانبين على إستمرار الحوار رغم إستمرار خلافهما حول العديد من القضايا.

العلاقات التركية الإسرائيلية

تحدث وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو عن خلفية الإعتذار الإسرائيلي لتركيا بسبب حادث السفينة «مرمرة الأزرق» فأوضح أن العملية بدأت قبل ١٥ يوماً من الإعتذار الفعلي وكانت إتصالات تركيا وإسرائيل تتم عبر واشنطن ولم يحدث أي إتصال مباشر بين أنقرة وتل أبيب قبل الإعتذار. كما أكَّد داوود أوغلو على عدم وجود أي علاقة سببية بين إعتذار إسرائيل وسياسات تركيا تجاه سوريا أو إيران بل أن الإعتذار جاء بعد أن شعرت إسرائيل بتأثير حصار تركيا ضدها على الساحة الدولية ومعارضتها لمشاركة إسرائيل في بعض أنشطة الناتو). وعلى صلة بالتعويضات التى ستتفاوض إسرائيل مع تركيا لدفعها إلى عائلات شهداء الحادث، حذرت أنقرة تل أبيب من اللجوء لمساومات مملة وذلك على مايبدو إشارة إلى مايقال عن رغبة إسرائيل في دفع تعويض يعادل مادفعته حكومة تركيا لعائلة كل ضحية في عملية قصف جوي في منطقة أولودارا في شرق تركيا ضد مجموعة من المهربين ظناً من الجيش أنهم إرهابيون يحاولون عبور الحدود إلى تركيا من العراق، وكانت الحكومة قد دفعت مايعادل ٧٠,٠٠٠ دولار لعائلة كل ضحية. إلاَّ أن تركيا تطلب بتعويض مليون دولار لعائلة كل قتيل في حادث مرمرة الأزرق قائلة أنه لامجال للمقارنة بين حادث دولي متعمد محلي جاء عن طريق الخطأ. وقد تمَّ بالفعل عقد أول جلسة للمحادثات الخاصة بالتعويضات في ٢٠١٣/٤/٢٢م في أنقرة بين وفد إسرائيلي برئاسة ياكوف اميدور مستشار الأمن القومي لرئيس وزراء اسرائيل وفريدون سنيرلي أوغلو وكيل وزارة الخارجية التركية الذي أعلن بعد الإجتماع عن أنهم ناقشوا الثوابت التى ستحدد قيمة التعويضات.

وأشـارت تقارير إلى أن الدولتين ستوقـعان على إتفاقيـة بين الحكومتيـن حول التعويضات وذلك بهـدف منع أي مشـاكل مستقبليـة في المحاكـم التركية حـول التـعويض من جانب عـائلات الضحـايا، لأن الدستـور التركي يعطي الأولوية للإتفاقيـات الدولية ضد القوانين المحلية في حالة التضارب بينهما، ومن المقرر عـقد جلسـة المحادثات الثانية في اسرائيـل في وقت لم يتم تحديده بعد. وتـحاول الحـكومة الـتركية الإنتـهاء من هذا الموضوع في أسـرع وقت لسببـين: الأول لـعدم إتاحة الفرصة ليتحول إلى قضية سياسية داخلية خاصةً مع وجود إعـتراض على معالجة موضوع التـعويضات قبل رفع الحصار عن غـزة, والثاني هو رغبة أردوغـان في بــدء عمليـة تـطبيع للـعلاقات التركية الإسرائيلية قبل زيارته لواشنــطن ليكون في موقـف أقوى في محادثاته في واشنــطن.

موضــوع ســوريا

قـام وزير خارجية روسيـا سيرجي لافروف بزيارة لـتركيا لحضور لجنة التـخطيط الإستراتيجي بين الدولتين وقد اتضـح خلال المؤتمر الصحفي-الذي حضره مع نظيره التركي داوود أوغلو- مدى الخـلاف المستمر بين الدولتين حول طريقة معالجة الأزمة الـسورية، حيث أكَّـد على إســتمرار دعم بلاده لقرارات جنيــف ورفض محـاولات إخــراج الأســد من السلطـة قائلاً أن تركيز المجتمع الدولي على عـزل أحد طرفي النزاع السوري سيقتـل فرص الـحوار لتحقيـق الـسلام وحـذر من أنَّ أي تـدخل عسكـري في سـوريا سيشجـع على إنتشار المجموعات الإسـلامية المتطرفة وعبَّر عن معارضة بـلاده لمجموعة أصــدقاء سوريـا لأن دولهـا هم أصـدقاء لـطرف واحد فقط وانتـقد جامعة الدول الـعربية لأنها منحـت المعارضة الـسورية مــقعد سوريـا في الجامعة وتـحاول فتح الطريق أمـام الدعم بالسـلاح للمعارضة. من ناحية أخرى تحدث كبار المسؤولين الأتـراك عن الوضـع في سوريـا، فقد انتـقد نائب رئيس الوزراء بولنـد أرينج الـدعم الغربي الضعيف للمعـارضة الـسورية الذي لم يصـل إلى ٠,٠١٪ من الدعم الذي قدمه لليبيـا وأن هذا هـو السبب الذي سـاعد على ظهور حركات متطرفة مثل جبهة النصرة. أما وزير الخارجية داوود أوغلو فقد انتـقد حظر الـسلاح في سوريـا وقال أن حظراً مماثلاً تم فرضه على دولة يوغوسلافيـا السابقـة أثناء حرب الـبوسنة نتج عنها مذابح راح ضحيتها آلاف من البوسنيين على أيدي الـصرب الجيِّدي التـسليح, كما عبَّر عن الدعـم لخلـق ممرات إنسانية داخل سوريـا ودعـا المجتمع الدولي لكي يعبِّر عن موقف حـازم لنقل المساعدة للسوريين. كما نفى داوود أوغلو بشكلٍ قاطـع أن تقوم تركيـاً بمناقشة مستقبل سوريـا مع إسرائيل ونفى أن يكون إعتـذار الأخيرة عن حادث السفينة «مرمرة الأزرق» له أي صـلة بالتطورات في سـوريا.

العلاقات التركية الفلسطينية

عاد موضوع زيارة أردوغان لقطاع غزة إلى الصدارة بعد إعتذار إسرائيل لتركيا عن حادث السفينة «مرمرة الأزرق» وكان من المتوقع أن تتمَّ في إبريل الماضي إلاَّ أن التطورات على الساحة الفلسطينية والضغوط الأمريكية دفعته لتأجيلها إلى مابعد زيارته لواشنطن في ١٦ مايو ٢٠١٣م, ويعني أن تتمَّ الزيارة في أواخر ذلك الشهر إنْ لم يطرأ مايؤدي إلى تأجيلها من جديد. وتواجه هذه الزيارة ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية:

- **الموقف الأمريكي:**

عبَّر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن موقف بلاده من أنَّ مثل هذه الزيارة في هذا التوقيت ستلحق الضرر بعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيلين، خاصةً على ضوء عدم إعتراف حماس بحث إسرائيل في الوجود.

- **موقف السلطة الفلسطينية:**

عبَّر عنه سفير فلسطين لدى تركيا السفير نبيل معروف الذي قال أن زيارة أردوغان لغزة قبل المصالحة الفلسطينية قد تزيد من الإنقسام الموجود وأشار إلى أنَّ مصاحبة محمود عباس لأردوغان عند توجهه إلى غزة غير مناسب بل يجب أن يكون عباس في إستقبال أردوغان في غزة (أي أنَّ زيارة أردوغان يجب أن تتم بعد المصالحة) وعبَّر عن إعتقاده بأن تتعامل مع إدارة عباس كممثِّل وحيد شرعي للفلسطينيين وبالتالي لاترغب في تعميق إنفصال الفلسطينيين ودعا إلى أن تتم الزيارة بعد التنسيق مع دول مثل إسرائيل وأمريكا ومصر.

- موقف حماس:

أدلى الناطق بإسم حماس سامي أبوزهري بحديث لإحدى الصحف التركية قال فيه «إذا كانت تركيا ترغب في أن تكون جزءاً من عملية المصالحة الآن، فعليها أن تفعل ذلك من خلال مصر لأنها تستضيف الآن محادثات المحافظة على الوحدة في فلسطين» وعبَّر عن شكوكه فيما يمكن أن ينتج من دور تركيا في هذه العملية وإن كان هذا لايعني معارضة حماس لذلك. كما عبَّر عن دهشته لإدَّعاء مسؤولين أتراك بأن أنقرة قد تحاول إقناع حماس بالإعتراف بإسرائيل كما نفى إدَّعاء آخر بأن تركيا قد تستضيف محادثات سلام فلسطينية إسرائيلية لأن حماس ترفض المحادثات مع إسرائيل وتركيا تعلم ذلك.

الموقف التركي:

عبَّر وزير الخارجية داوود أوغلو عن هذا الموقف بقوله أن الشرط (Parameter) الرئيسي لزيارة أردوغان لغزة ليس هو مايقوله جون كيري بل هو محادثات المصالحة بين حماس والسلطة في مصر، فإذا نجحت المصالحة- وهو ماتتوقعه أنقرة- فإن الصورة ستتغيَّر وقد يمكن لأردوغان وعباس ومشعل القيام معاً بزيارة غزة عَبْر مَعْبر رفح وأوضح داوود أوغلو أن تركيا تجري مباحثات حول ذلك مع عباس ومشعل. من ناحيةٍ أخرى، قدَّم شاكر أوزكان تورونلر في ٢٠١٣/٤/١٤م أوراق إعتماده كسفير لتركيا لدى السلطة الفلسطينية بعد أن حصلت من الجمعية العامة للأمم المتحدة على وضع دولة، وأصبح بذلك أول سفير لدولةٍ أجنبية في رام الله. جاء في هذا الوقت الذي أعلن فيه أردوغان عن أنه لن يرسل سفيراً لإسرائيل إلاَّ بعد أن ترفع حصارها عن غزة.

تركيا توقع إتفاقية مع منظمة شنغهاي للتعاون

وقعت تركيا على مذكرة تفاهم مع منظمة شنغهاي للتعاون وذلك أثناء وجود وزير الخارجية داوود أوغلو في الماتا/ كازخستان لحضور المؤتمر الوزاري لدول قلب آسيا. وقال داوود أوغلو في مراسم التوقيع «أنَّنا نعلن أنَّنا نشترك بنفس المصير مع دول منظمة شنغهاي للتعاون»، وذلك فيما يبدو أنه رسالة موجهة للإتحاد الأوروبي الذي يستمر في تجاهل جهود تركيا للحصول على العضوية الكاملة وهو الأمر الذي دفع رئيس الوزراء أردوغان لتحذير الإتحاد الأوروبي من أن تركيا قد تدير ظهرها له وتنضم لمنظمة شنغهاي. وتحظى تركيا بوضع «شريك حوار» في المنظمة منذ يونيو ٢٠١٢م.

العلاقات التركية الروسية

قام وزير خارجية تركيا سيرجي لافروف بزيارة تركيا في ٢٠١٣/٤/١٧م في إطار إجتماعات مجموعة التخطيط الإستراتيجي المشتركة واجتمع خلالها مع نظيره التركي داوود أوغلو لمناقشة تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والعالمية وأعقب ذلك إجتماع اللجنة التركية الروسية الإقتصادية المشتركة في ٢٠١٣/٤/٢٠م. وقد إحتلَّ موضوع مشاركة روسيا في مشروعات التنقيب عن البترول والغاز التى تقوم بها قبرص اليونانية (التى تعترض عليها تركيا) احتل موضعاً هاماً في محادثات الإجتماعين. وقد أوضح وزير الطاقة الروسي أليكسندر نوفاك- الذي شارك في الإجتماع الثاني- أن بلاده تعلم بوجود قضايا لم يتم حلّها في موضوع التنقيب المذكور وهي لن تفكر أبداً في إلحاق الضرر بعلاقاتها التجارية مع تركيا على ضوء العلاقات الوديَّة بين الدولتين. وكانت تركيا قد أعلنت في شهر مارس ٢٠١٣م عن تعليق جميع مشروعات الطاقة مع شركة ايني الإيطالية لمشاركتها في عمليات التنقيب القبرصية اليونانية مما جعل الشكوك تحيط بمستقبل خط أنابيب صمصون- جيهان الذي كان سينقل البترول من ساحل البحر الأسود إلى ساحل البحر الأبيض, وذلك أن شركة ايني أحد أطراف هذا المشروع.

أمـير دولة الكـويت يزور تـركيا

قـام أمير دولة الكويت الشـيخ صـباح الأحمد الصـباح بزيارة لتركيـا في ٢٠١٣/٤/٢٩م اجتمـع خلالها مع الرئيس عبدالله جل ورئيس الوزراء رجـب طيب أردوغـان (كلٍ على حدة) وقد تم خلالها التوقيع على ٨ إتفاقيـات في مجالات الطيران المدني والتعليـم العـالي وتربية المواشـي والثقافة والفنـون والدفـاع وإلـغاء تأشيرات الدخول (للمواطنين الأتراك حاملي جوازات السفـر الدبلوماسية والخاصة). وقد جرى أثنـاء المحادثات مناقشة زيادة حجم التـجارة الثنائية والإجراءات الضرورية لزيادة حجـمٍ الإستثمارات المتبادلة وتبـادل وجهـات النظر حول القـضايا الإقليمية والعمالية، خاصةً الوضع في سوريـا. وفي هذا الإطـار اجتمـع وزير الخارجية الـتركي داوود أوغلو مع نظيره الكـويتي الشيخ صـباح الخـالد الأحمد الصـباح حيث عبَّر الطرفان عن سرورهما تجاه التوقيع على الإتفاقيات الثمانية، وعلى الصعيـد الإقتصـادي شـهدت تركيـا زيـادة في تـدفق الإستثمـارات الأجنبية المباشـرة من الـكويت كما تنشـط الـشركات الكويتيـة في تـركيا في المـجالات الـمالية والعقارية والتجـارة, وتبدي إهتمـاماً بعمليـات الخصخصة في تـركيا, أما الشركـات التركية فإن مجالها الرئيسي في الكويـت هو الإنشـاءات.

المشكلة الكردية

دخلت المشكلة الكردية- التى كَّلفت تركيا حوالي ٣٠٠ بليون دولار على مدى ٢٩ سنة- مرحلة شديدة الحساسية قد تقود لنهاية هذه المشكلة فقد وافقت القيادة العسكرية لحزب العمال الكردستاني (PKK) في جبال قنديل في شمال العراق برئاسة مراد قرة ييلان على إقتراح الزعيم التاريخي للحزب عبدالله أوجلان بالتخلي عن الكفاح المسلح وممارسة العمل السياسي لحل المشكلة الكردية وأعلن قرة ييلان في ٢٠١٣/٤/٢٥م عن أن مقاتلي الحزب المتواجدين داخل تركيا سيبدأون إنسحابهم مع سلاحهم في ٢٠١٣/٥/٨ عبر نفس الدروب التى استخدموها في الدخول مع تحذيره على حق هؤلاء المقاتلين في الدفاع عن النفس في حالة تعرضهم لهجوم قوات الأمن أثناء إنسحابهم نحو شمال العراق وتوقع من إدارة هذه المنطقة أن تُبدي تفهُّماً لوجودهم. وأوضح قرة ييلان أن المنظمة لن تتخلى عن سلاحها إلا بعد إطلاق سراح جميع أعضاء الحركة الكردية ومن بينهم زعيمهم أوجالان ودعا إلى أن يلي هذا الإنسحاب قيام تركيا بخطوات لتسوية المشكلة الكردية المزمنة وتقوية الديمقراطية والحريات فيها. وفي نفس الوقت تمَّ الإعلان عن أن مجلس الأمن القومي

نـاقش الإحتياطات التى ستجعـل جهود الـسلام دائمة. لكن يـبدو أن هذه العملية تواجه معارضة من الداخـل ومن الخـارج وتأتي المعارضة الخارجية من إيران فقد تم الـكشف عن أن اللـواء قاسـم سليمـاني قـائد فـيلق الـقدس حـاول إقنـاع قرة ييـلان بعدم سحـب مقاتلي PKK من تركيـا وعرض عليه أسلحةً ثقيلة ومسـاعدات لوجيستية لإستمرار PKK في عملياتها وأكَّدت مصـادر داخل الحكومـة الكـردية في شـمال الـعراق ومن الحكومة المركزية صحة هذا الإجتمـاع, كما أن هناك إشـارات أخرى على صحتهـا ومنها أنها تفسـر تحذيـر قرة ييـلان لتركيـا من أن عـدم بـدء عملية التسوية، فإن PKK لديها الـفرص والمـصادر من أجل نقـل العمليـات العسكريـة إلى مستويـات متقدمـة لأن هناك دول في المنطقة معـادية لتركيـا (رفض تسميتها) وأبوابهـا مفتوحة لمسـاعدة PKK. كما أن إذاعـة إيـران الحكومية هـاجمت عملية التسوية الكرديـة ووصفتهـا بأنها مدعومة من القـوى الإمبرالية والصهيونية. كما عبَّر دبلوماسي إيراني بارز لصحيفة تركية عن قلق بلاده من عودة بعض مقاتلي PKK إلى بلادهـم الأصلية بعد الإنسحـاب من تركيـا ومن بينهم إيـران. أما المعارضـة في الداخل فهي من حزبي المعارضة الكبيرين: حـزب الـشعب الجـمهوري وحـزب الحـركة القوميـة الذي وصـل به الـحد لوصـف الحكـومة بالخيانـة. ويتهـم الحزبان الحـكومة بـعدم الشـفافية وإجـراء «صفقة ما» مع PKK بـدون عـلم البرلمـان ورغـم أن المتـوقع من حزب الـشعب الجمهوري أن يـكون من بين المؤيـدين لهـذه العمليـة، إلا أن الإنقسـام داخـله بين جنـاح التقليديين القوميين وجنـاح المجـددين جعل هذا الحزب يـقف هذا الموقف الغير متـوقع. وقد أظهـرت عمليـات إستـطلاع الرأي أن نسبـة تأييـد عمليـة الـسلام الـكردية لا تزيـد عن ٥٨٪، ولذلك بدأت الحـكومة حملة «عـلاقات عـامة» من أجل زيـادة هذا النسبة فقـامت بتشكـيل ٧ مجموعـات من «الحكمـاء» تتوجه كلٌّ واحدة منها إلى المنـاطق الجغرافية السبـعة في تركيـا لشـرح أهــداف هذه العملية وفوائدهـا على المجتمع التركـي.

أهــداف عالية لتركيـا في الصـادرات العسكرية

بــلغت صـادرات تركيـا من المعـدات العسكرية في الربع الأول من الـعام الحالي ٢٧٢,٢ مليون دولار بزيـادة ١١,٥٪ عن نفس الفترة من العام الماضي وتهدف إلى أن تصـل بالصـادرات إلى ١,٥ بليون دولار مع نهاية عام ٢٠١٣م مقابل ١,٣ بليون دولار في عـام ٢٠١٢م. وتعمـل تركيـا على أن تشكـل صادراتها العسكـرية ٥٪ من إجمـالي الصـادرات بعد إستكمـال البنية التحتية الضرورية خلال ١٢ سنة، علماً أن نسبة هذه الـصادرات لم تتجاوز ٠,٨٪ من إجمـالي الصـادرات في الربع الأول من العـام الحالي ويستهـدف التوسـع الشرق الأوسـط والشرق الأقصـى وإفريقيـا.

التطورات الإقتصـادية

تباطؤ نمو الإقتصاد التركي في عام ٢٠١٢م

أعلن معهد الإحصاء التركي أن إجمالي الإنتاج المحلِّي (GDP) في عام ٢٠١٢م حقَّق نمواً بسيطاً بلغ ٢,٢٪ بدلاً من النمو المتوقع بنسبة ٣,٢٪, وبذلك بلغ حجم GDP ٧٨٦,٢ بليون دولار في عام ٢٠١٢م. وتُعتبر هذه النسبة من النمو الأقل منذ عام ٢٠٠٩م الذي شهد إنكماش الإقتصاد التركي بنسبة ٤,٨٪, أعقبه نمواً بنسبة ٩,٢٪ في عام ٢٠١٠م وبنسبة ٨,٨٪ في عام ٢٠١١م. وأحد أسباب هذا التباطؤ هو إنخفاض تدفُّق رأس المال الأجنبي بسبب التطورات الإقتصادية العالمية ولذلك يرى المحلِّلون أن هدف تركيا في الوصول بحجم إقتصادها إلى ٢ ترليون دولار في عام ٢٠٢٣م يعتمد على توقعات تتعلق بالإقتصاد التركي وعلى عامل آخر خارج عن سيطرتها وهو وضع الإقتصاد العالمي, ولذلك يبدو أن هذا الهدف طموح أكثر من اللازم.

زيادة الصادرات في الربع الأول من العام الحالي

ارتفعت صادرات تركيا إلى ٣٦,٤٨ بليون دولاراً في الربع الأول من عام ٢٠١٣م، أي بزيادة تبلغ ٣,٣٪ عن نفس الفترة من العام السابق.

إتفاقية للتجارة الحرة مع كوريا تبدأ في شهر مايو

وقعت تركيا وكوريا الجنوبية في ٢٠١٢/٨/١م على إتفاقية للتجارة الحرة وستدخل حيِّز التنفيذ في ٢٠١٣/٥/١م وقال بيان صادر عن وزارة الإقتصاد أن الإتفاقية تتكون من شقَّين: إتفاقية إطار عمل، وإتفاقية تجارة البضائع التى تحدِّد أسس الفتح المتبادل لأسواق كل دولة أمام الأخرى وخفض تدريجي على ٩٠٪ من خطوط التعرفة حتى تصل إلى الصفر خلال ١٠ سنوات. كذلك من المقرر أن تبدأ الدولتان خلال عام من بدأ العمل بإتفاقية تجارة البضائع في التفاوض حول إتفاقية لتجارة الخدمات والإستثمارات.

مؤسسة أمريكية تبحث في إستثمار ٣ بليون دولار في تركيا

قال وزير الإقتصاد التركي ظفر تشاغليان أن تركيا وصلت إلى المرحلة النهائية من المحادثات مع مؤسسة Energy Allied International الأمريكية حول إستثمار الجانب الأمريكي ٣ بليون دولار في صناعة البتروكيماويات في تركيا من شأنه خفض واردات تركيا من موادٍ أساسية للصناعة بقيمة ١,٥ بليون دولار مع إيجاد ٤٠٠٠ وظيفة جديدة في تركيا.

عـودة مدفوعـات تركيـا بالذهـب لإيـران

كـانت مدفوعـات تركيـا بالذهـب مقابل الغاز الإيراني قد توقفـت في شـهر ينايـر ٢٠١٣م خوفاً من العقوبـات الأمريكيـة رغـم أن واشنطـن كانت قد أمهـلت أنـقرة حتى يوليـو ٢٠١٣م, إلا أن هذه المدفوعـات عـادت على إستحيـاء في شـهر فبرايـر المـاضي وبـلغت ١١٨ مليـون دولار بـعد أن بـلغـت ١,٨ بليـون دولار في يوليـو ٢٠١٢م. ومن الـجدير بالذكـر أن تركيـا بدأت في دفـع ثـمن مشترواتهـا من الغـاز الإيراني بالليرة التركية لأن العقوبـات تمنعهـا من الدفـع بالدولار أو اليورو، وكـانت إيـران تحتفظ بالليرة في حسـاب في مـصرف تركـي لشـراء الذهـب من تركيـا ونقـله بحـقائب إلى دبي وبـعد أن انتبهـت واشنطـن إلى هذا التحـايل قـامت بإدخـال المعـادن الثمينة في قـائمة العقوبات على إيـران, وأمـهـلت تركيـا حتى يوليـو ٢٠١٣م لوقـف هذه التجـارة.

تمديد إقامة أصحاب العقارات من الأجانب إلى سنة

نشرت الجريدة الرسمية التركية هذا الشهر القرار الذي يسمح للأجانب الذين يمتلكون عقارات في تركيا بالحصول على تصريح إقامة لمدة سنة كحدٍّ أقصى بدلاً من ٣ شهور كما كان الوضع من قبل. وكانت مشكلة الإقامة القصيرة أهم شكوى من مشتري العقارات من الأجانب، ورغم ذلك اشترى حوالي ١٠ آلاف أجنبي عقارات في تركيا منذ إلغاء مبدأ المعاملة بالمثل قبل ٩ شهور وكان المواطنون الألمان على رأس القائمة المشترين بينما احتلّ المواطنون السعوديون المركز الخامس.

إرتفـاع مـعدل البـطالة في شهـر ينـاير

أعـلن معـهد الإحصـاء الحكومي أن معـدل البطـالة ارتفـع من ١٠,٢٪ في ينـاير ٢٠١٢م إلى ١٠,٦ في ينـاير ٢٠١٣م. وجاء في أرقـام المعـهد أن عـدد العـاطلين بـلغ ٢,٨ مليـون في شـهر ينـاير مقـابل ٢,٦ مليـون في نفس الـشهر من الـعام الـماضي، أي بزيـادة ٢٠٠,٠٠٠ عـاطل وذلك رغـم أن عـدد العـاملين في هذا الـشهر بـلغ ٢٤,٤ مليـون مقـابل ٢٣,٤ مليـون في العـام الماضي, أي بزيـادة مليـون عـامل.التجـارة.

دعـم مـالـي من تركيـا لمـصـر

أعـــلن مسؤولون إقتصاديون أتـراك أن تركيـا ستقــدم لمــصر خلال شهرين الشريحـة الثانية من المسـاعدة المالية التى تم الإعـلان عنها أثنـاء زيارة الرئيس المصري محمد مرسـي لأنـقرة في سبتمـبر ٢٠١٢م, وتبــلغ قيمة هذه الشريحة بليـون دولار وكـانت تركيـا قدمت الشريحة الأولى في وقـت سـابق.

تركيا تكشف جهودها لتوقيع إتفاقية للتجارة الحرة مع أمريكا

أعلن وزير الإقتصاد التركي ظفر تشاغليان أن تركيا تقوم بإتصالات عالية المستوى وتمارس ضغوطاً دبلوماسية مستمرة من أجل التوصل إلى إتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة وتضمنت هذه الجهود رسالة من رئيس الوزراء أردوغان أثناء زيارته المرتقبة لأمريكا. ويأتي هذا الحماس التركي لتوقيع مثل هذه الإتفاقية مع أمريكا بسبب مفاوضات مماثلة بين الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تجري الآن لتوقيع «إتفاقية تجارة حرة عبر الأطلنطي» (TAFTA) مما يسمح بدخول البضائع الأمريكية للأسواق التركية عبر الإتحاد الأوروبي بسبب إتفاقية الإتحاد الجمركي بين تركيا والإتحاد الأوروبي, بدون أن تحصل البضائع التركية على حقٍّ مماثل لدخول الأسواق الأمريكية لعدم وجود إتفاقية تجارة حرة بين تركيا وأمريكا.

قضـــايا الـــطاقـة

تركيا وشمال العراق

أعلن كونسورتيوم يضم شركة Genel للطاقة البريطانية التركية (٦٠٪) وشركة Petoil التركية (٢٠٪) وحكومة إقليم كردستان (٢٠٪) عن أن البترول تدفق من البئر الأول، من مجموع ٥ آبار سيتم حفرها, بمعدل ١١,٩٥٠ برميل يومياً من البترول الخفيف العالي النوعية, إلى جانب ١٥ مليون قدم مكعب من الغاز. وأكَّد هذا الإكتشاف أن الحقل (حقل Chia Surkh) يحتوي على إحتياطي يزيد عن ٣٠٠ مليون برميل من البترول. وفي نفس الوقت استكملت الإدارة الكردية بناء ٨٠٪ من خط أنابيب (كان مخصصاً في البداية لنقل الغاز) من أجل نقل البترول من حقل طق طق ومن المتوقع إستكماله في الربع الثالث من العام الحالي لكي ينقل ٣٠٠,٠٠٠ برميل يومياً.

تركيـا وإسرائيـــل

أحـضر مـايكل لوتم المبعـوث الـخاص بالـطاقة في وزارة الخـارجية الإسرائيلية المؤتمـر التـركي الدولـي للبترول والـغاز الثـاني عـشر، عبَّر خلاله عن إعتـقاده بأن تركيـا وإسرائيـل يمكنهما إستخـدام الـطاقة بما يتجـاوز قيمتهـا التجـارية لكي تخـدم السيـاسة والدبلوماسية. كمـا أشـار إلى أن هنـاك أصـواتا في إسرائيـل تتـساءل عن مـدى ضـرورة المخـاطرة بمصـالح إسرائيـل بالإعـتماد على تركيـا في تصـدير الـطاقة، إلاَّ أنه يرى أن تركيـا لديهـا سـجلاً إيجـابياً في عـدم الـربط بين التـجارة والسـياسة. لكـن رغم أن إسرائيـل مـدَّت يـد التـعاون في الطـاقة مع تركيـا تعمدت أنـقرة تجـاهل هذا الأمـر حتى الآن من أجـل عـدم الربـط بين إعـتذار إسرائيل وبين صفقـات الطـاقة في المنطقـة وقد علَّق وزير الـطاقة التركـي تانـر يـلدز على الـعروض الإسرائيلية بقوله «الجـدوى الإقتصادية ستأتي بعد الجدوى السياسية، وعندما تنمو الجـدوى السياسية ستأتي مشروعـات الطـاقة». وكـانت إسرائيل قد إقترحت مـد خط أنابيب للـغاز تحت ميـاه البـحر من حقولها المغمورة إلى تركيـا من أجل بيعهـا لأوروبـا، لكـن الحكومة التركية تبـدو غير متعجلة للـرد إنتظـاراً لتحقيق تقـاربٍ ملمـوس بين الطرفين.

السيـاحة في تركيـا

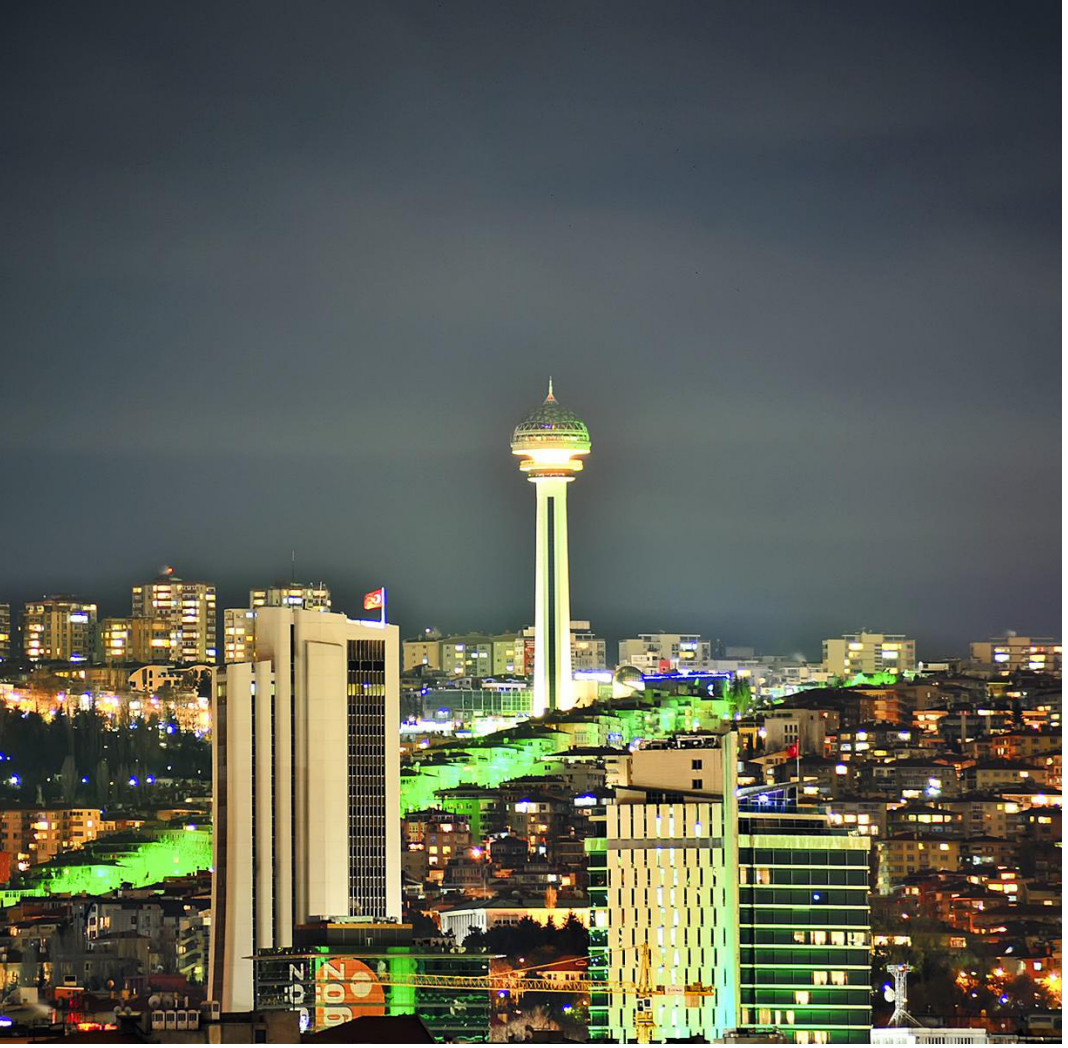

السيـاحة في تركيـا

بـلغ دخـل السيـاحة في تركيـا ٤,٩ بليون دولار في الربـع الأول من هذا العـام بزيـادة ٣٩,٦٪ عن نفـس الفترة من الـعام المـاضي، وذلك بعد أن بـلغ عـدد السائحـين أكـثر من ٥ مليـون سـائح خلال هذه الفـترة بزيادة ١٨,٧٪ عن نفـس الفترة من العـام المـاضي.

المملكة العربية السعودية
سفارة المملكة العربية السعودية
جمهورية تركيا - أنقرة
القسم الإعلامي
٢٠١٣

تصميم وطباعة وكالة سير في أنقرة ٢٠١٣ ـ www.seyrajans.com